

قارِعاً على أبواب معيَّنة ، الخوف من التقدّم في العمر
وحيداً ، ومن عدم وجود أحد في نهاية مساء
الطريق فيما عدا نفسي أخرى .

مومناً بتحية جافة : «حسناً ، لقد مكثت طويلاً ،
لكننا الآن تجمّعنا من جديد ، وهو الأهمّ» .
الهواء في طريقي ، في وسعك أن تقصّر هذا ،
لكن النسيم سقط ، والصمت هو الكلمة الأخيرة .
عندما وُضع المرء ثملاً في زورق بريد .

جرّبت كلّ شيء ، البعض فقط كانوا خالدين وأحراراً .
في مكان آخر ، كأننا نجلس في مكان يتسلل
إليه ضوء الشمس ، شيئاً فشيئاً ،
نتنظر مجيء أحد ما . تُتفّوه كلمات خشنة
بينما تصفّر الشمس خُضرة شجرة القيقب

إذن كان هذا هو كل ما في الأمر ، ولكن على نحو غامض
شعرت بنبضات نفس جديد في الصفحات
التي كانت طوال الشتاء ، لها رائحة كتالوج قديم .
جُمّل جديدة كانت تُستهلّ . لكن الصيف
كان في أوجه ، لم يتخط بعد نقطة المنتصف